

رؤية الفجر

أنا لا أرى رغم الظلام سوى الضحى
 من قلب عتم الليل المبح مندرأ
 وأراه يغسل بالضياء ربوعنا
 وانساح يشرح بالعبير صدور من
 قد حُقَّ بعد جهادها أن تشرحا
 فأليس ربُّ بعد العسر ربُّك شاءه
 هو من يقيني، عن يقيني لم يغب
 أحييتُ في قلبي لأمتنا غداً
 وجلوته شعراً سيبقى الأفضحا
 قل للطفاة الجاهلين بأنهم
 عَرَضُ، ونحن الطود لن يتزحزحا
 فالظلم رغم عتوه، وشموله
 تلقاه زاد تصدُّعاً، وترنُّحا
 والشعب لا يبقى ظلوماً إن صحا
 فالفجر لا يبقى ظلوماً إن بدا
 يا قلب من صبروا بأنوار الضحى
 فترقب الفجر المرجى، واغتسل
 إما صحتُ كيف الظلوم قد امحى
 يا قُرباً ما تصحو الشعوب، ولا تسلُ